إلا بالنسبة لنسل ابراهيم من اسماعيل على رسولنا وعليها الصـلاة والسلام ، والمسلمون جميعاً من أي أب كانوا هم أبناء إبراهيم كما جاء في القرآن الكريم إذ يقول : ﴿ ملة أبيكم إبراهيم ﴾ .

ومحتويات العهد تصرفه عن اليهود إلى المسلمين ، فعهد الله — على زعمهم — لاسحاق ويعقوب بأن يتبارك في نسلها جميع امم الأرض لم يقع قط ولن يقع أبداً ، فمنذ عرف الناس اليهود ونقيض البركة هو الذي حدث من اليهود .

وأما في الحاضر فهم كما في الماضي كانوا وما يزالون مسعر الفتن والحروب ومباءة الفساد وجميع الشرور .

وفي المستقبل لن يتغيروا ، لأن ديانتهم قد احتكروها لأنفسهم فلا يبيحون لغيرهم أن يعتنقوها ، وربهم « يهوه » محتكر لهم أيضـاً ، ولا يجيزون لأحد غير يهودي أن يدعوه ويعبده ، لأن يهوه يشبه الأب الذي لا يمكن أن يدخل في نسبه وعداد ولده من لم يولد منه .

كذلك اليهود ، ولهذا لن يتبارك فيهم أحد من امم الأرض جميعاً ، لأنه اليهود اشرار حسب وصف يهوه وكتبهم المقدسة .

وهذا العهد يتحقق كل التحقق بالنسبة لنسل اسماعيل بن ابراهيم ، وليس بالنسبة لإسحاق بن ابراهيم ويعقوب بن اسحاق ، فديانة محمد الذي ينتمي الى اسماعيل هي ديانة الرحمة والانسانية والهدى ، وإله محمد هو وحده رب العالمين الرحمن الرحيم ، ورحمته وسعت كل شيء .

Copyright © King Saud University

وهي ديانة مفتوحة للأمم كافـة على نقيض اليهودية المغلقة ، ومن هنا كان عهد الله حقاً وواقعاً بالنسبة لنسل إسماعيل وغير واقع بالنسبة لغيره سواء أكان نسل إسحاق أم يعقوب .

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)